

قصيدة ممنوعة



عمار الزريقي

تطيب أوقاتي وتندى لها  
إن فزيت من همزتي نالها  
ويخزج الشيطان في داخلي  
عن صمته إن شم سربالها  
العرط في أعطافها شاعر  
يدير بالإغواء أعمالها  
كأنما الأقدار قد صمحت  
من سابعات العشق صلصالها  
نصاحة الإشراف قد حكمت  
على قلوب الناس أفعالها  
بث البلووث الذي حولها  
يقسم للمشاق أفعالها  
في قريها سياتن أو بعدا  
يلتقط المخوم إرسالها  
من وخيها يمدد طيف الرؤى  
وتأخذ الأثكار أشكالها  
كأنها من فرط إغوائها  
لا تضر الأمل إلا لها  
خبالها المخوم بخناتخي  
يُنشد لي في الصحو مؤالها  
وإن أمت بي هنا غفوة  
رأيت رأي العين تمثالها  
\*\*\*\*

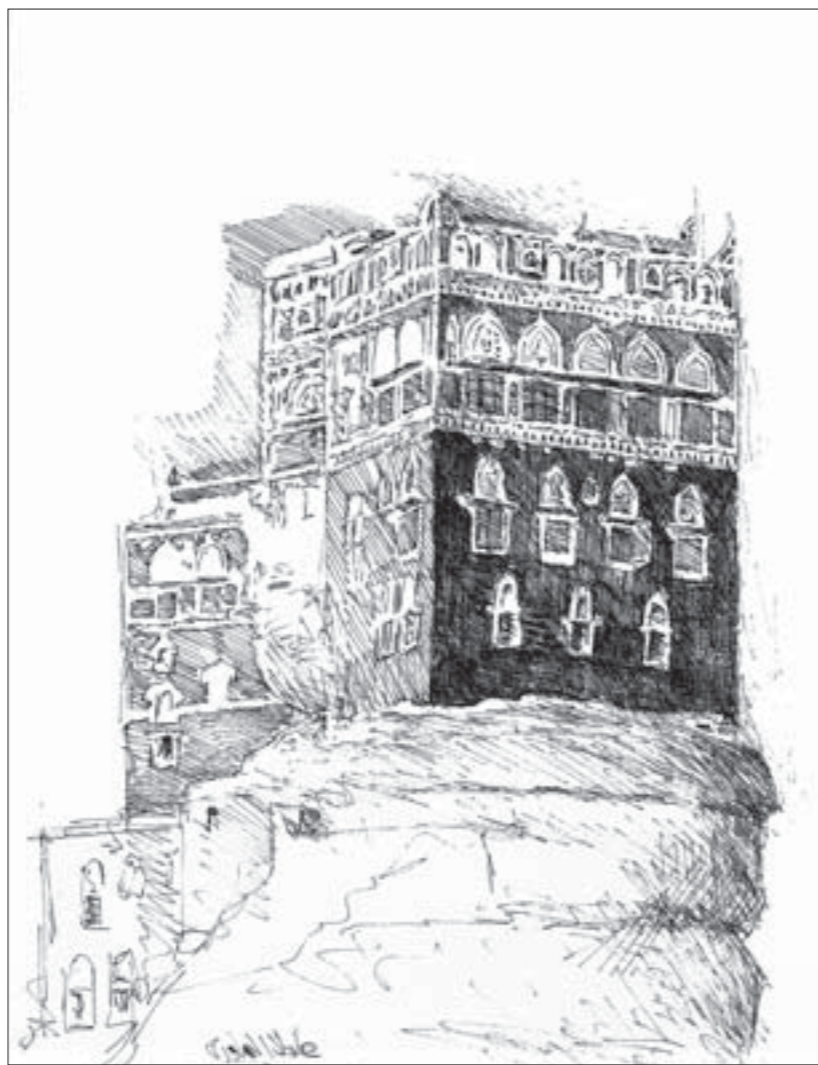
قصيدة لامية أشعلت  
بحري وألقت فيه أهوالها  
يُشكّل الحرمان غدواتها  
وتعزف الأخطار مؤالها  
وكلمة خالكت إطفاءها  
تزيد إشعالي وإشعاليها  
\*\*\*\*

ومرّة زارت بلا موعد  
وترجمت بالفعل أقوالها  
لم تخش من أضواء خسارها  
إن أنجبت في السر أطفالها  
مدت يدًا لمجنونة حطمت  
مطارق الكتان أغلالها  
وأسكت بالخوف من خوفها  
كأنه يهوي ليغائلها  
لم تكترب بالأمر إن نالها  
من لمسه بالكف ما نالها  
وغادرتني من نذب لوعة  
من ذرف أحيائي... فأولى لها!  
\*\*\*\*

ما رلك أنتسني موعيدها  
وأرتجي في الغيب آجالها  
لكنها - تبا لها - استكبرت  
وأغلفت عيني وخوالها!

صنعا 22 أبريل 2012

الثروات والكنوز الحضارية والمدن التاريخية في محافظة صنعاء .. في مديرية همدان: (1)  
أرض المعجزات الحضارية، وفردوس اليمن ونهرها العظيم



الضلع، ووادي لؤوسة، والأودية المذكورة مخارف صنعاء، والخريف في اليمن المراد به فصل الخريف الذي تكثر فيه الفواكه وهو موسم الأمطار الذي تلبس فيه الأرض حلتها السندسية ويبدأ من 29 حزيران إلى 26 أيلول، وهو يصادف فصل الصيف في نصف الكرة الشمالي. وتنصب أودية همدان ما عدا وادي حاز وشما لهمدان، فتتجه إلى عمران شمالاً حيث تذهب إلى شوابه فالجوف.

ومن أشهر جبال همدان الريان. والمنقب وجبل الكباب ونريش وهي تتوسط منطقة همدان على ارتفاع 2800م من سطح البحر. وتزرع في مديرية همدان الفواكه والأعشاب والبرمان والتين والأجاص والسفرجل والخوخ والليمون والبرتقال، كما تزرع الحبوب على اختلافها.

ومن أهم المراجع التي رجعنا إليها عند إعداد هذا المقال: (نتائج المسح السياحي في الفترة 1996-1999م)، (نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام 2004م)، (اليمن الكبرى) للأستاذ حسين بن علي الوبيسي، (معالم الآثار اليمنية/ إعداد القاضي حسين أحمد السياغي/ من إصدارات مركز الدراسات والبحوث اليمنية- صنعاء)، (معجم البلدان والقبائل اليمنية/ للباحث الكبير الأستاذ إبراهيم بن أحمد المحقفي/ طبعة 2011م)، (وصفة جزيرة العرب/ للهمداني)، (مجموع بلدان اليمن وقبائلها/ للعلامة المرحوم محمد الحجري)، (الموسوعة السكانية/ للدكتور محمد علي عثمان الخلفي)، (شمس العلوم/ للعلامة الموسوعي شوان الحميري)، (لسان العرب/ لأبن منظور)، (الموسوعة اليمنية/ من إصدارات مؤسسة الغيف الثقافية)، (الإشارة إلى تفصيل صنعا على غيرها عقلاً ونقلاً" المسماه "الدراري المنسوقات في بواهر المخلوقات: للمرحوم العلامة عبدالله بن يحيى شرف الدين/ تحقيق الأستاذ المؤرخ والباحث الكبير عبدالله محمد الحبشي)، (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع/ تأليف العلامة محمد بن علي الشوكاني/ تحقيق المؤرخ محمد بن يحيى زبارة).

وهما هو رسم لدار الحجر بريشة الفنان الكبير/ عادل الماوري الذي سجل الكثير من اللقطات الثقافية والتراثية بريشته الذهبية، والذي حاز على عدة جوائز تكريمية.

2- حصن دروم: أو "قلعة دروم" وهي قلعة واسعة الرأس تطل على الوادي (وادي زهر)، كانت بها قصور الملك وقصور لحاشيته، وتوجد ساحة في قصر الملك مربعة الشكل طولها (عشرة أذرع) لاستقبال الأقيال وفيها مقاعد لكل قيل بحيث يكون خلف كل قيل رجلان يقوم على رأس القيل مصلطان سيفيهما وكل منهما يقف على رجل واحدة، كما توجد ساحة مستطيلة الشكل بطولي (عشرة أذرع) في (سبعة أذرع)، ويرجح بأن بين تلك القصور كان يوجد معبداً لوجود بقايا آثار إلى جانب المقابر التي تحت في الصخور أسفل القصر وتشابهه مقابر شيام الغراس "تماماً حيث "المعبد" بأعلى الجبل.

ومن أهم أودية همدان: وادي زهر، ووادي

أخي القارئ الكريم.. لقد كان وادي زهر الرثة التي كانت صنعا تنففس منها، ولقد كان الجنة التي تزرع فيه جميع الفواكه والنباتات والورود بأنواعها المختلفة، والتي كان أبناء صنعا ولاسيما المقدرين منهم يعتبرون الوادي والقريبة (قريبة القابل) والروضة وبني حشيش وذهبان وثقبان من المخارف التي يقضون أشهر الخريف.

هل استوعبنا ماذا علمنا بيئتنا في هذه المديرية والمدن والقرى والمحلات، حتى غارت مياهها، وجفت غيولها، ونضب نهرها الذي وصفه الكثير من الرحالة بأنه نهر حقيقي لغزارة جريان المياه فيه، لقد بُنيت من جيلي الحاضر، والأمل في شباب المستقبل ليعيدوا للوحد كرامتها وبهائتها، ويعيدوا استخراج غيولها، ويتركون المبيدات الكيميائية الزراعية، وأن يتبنوا ثورة زراعية شاملة، وينسوان ويتناسوان العقد النفسية التي تراكمت عبر الأجيال، بدلاً من تفرغ طاقتهم فيما لا يعني ولا يفيد.

واعتدل هواء مدينة صنعاء وما جاورها من تجمعات سكانية وبعض محاسنها، وهي منظومة بلغت أربعمئة وخمسون بيتاً، ومن ضمنها الأبيات التالية: أعجب بذاك المسح من صنعاء ما بين حدين إلى الحمراء وعصر الروضة الغناء وربع سعوان إلى الأبناء وضلع ظهرها وذهبان والعشة القصوى ودرب السلطان إلى الوريد ونواحي رسلان وهجرة الإيمان ماوى الأيمان مراع بروضها معروشة ساحتها بزهرها منقوشة جنانها بظلمها مرشوشة معروشة وغير ما معروشة أنهارها من حولها تجارى مثل العنابن بها تبارى أذعب من مص لى العذارى عند محب بعد حب جارا

وادي زهر: وردت في كتاب (شمس العلوم) لنشوان الحميري، وفي كتاب (لسان العرب لابن منظور): أنها خلقت في الجبل من الصخر تخالف خلق سائرته، والزهرة: مؤذن في الضفا يكون فيه الماء، وهي الثقة من الجبل يخالف لونها سائر لونه.

ويقع وادي زهر على مقربة من صنعاء، وهو وادٍ كثير الفواكه كالعنب والبرمان والأترج والليمون الحلو والحامض والبرتقال والخوخ والتين والسفرجل وغير ذلك، وإليه ينسب الأديب الفقيه أحمد الوادي من أبناء القرن الحادي عشر وهو الذي قال عند طلوعه جبل ذمرير من عند الإمام المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم رحمه الله.

أحمد من أوصلنا هذا المحل وأطلع الوادي إلى رأس الجبل وفي المثل:

ما مثل قروى ومسور  
والسر لو كان بمطر  
والظهر لو يسلم الشر  
وهو يكتب باضاد كما رواه الخلف والسلف.

ووادي زهر وادٍ مشهور من ناحية همدان، يعتبر من أقدم التجمعات السكانية لأن الإنسان استوطنها في العصور التي ما قبل التاريخ، يدل على أن المخربشات الصخرية المنتشرة في الجبال المحيطة به، وقد جاء ذكر وادي زهر في القرن السابع قبل الميلاد، في نقش النصر الموسوم بـ(RES.3945) المدون من قبل (كرب آل وتر بن ذمار علي) وهو أحد مكارية سبأ، وقد جاء في النقش المذكور أن وادي زهر كان يقع ضمن أراضي مملكة (نش) - مدينة السوداء في مدين - عندما ازدهرت واشتهرت دولة سبأ، والتي أنزل الله على نبيه سورة خاصة بهذا الاسم، ووصفها بالمعجزة، والآية هي (لقد كان لیسبأ فی مسکنهم آية ۱۱ حَتَّىٰ تَأْتُوا مِن بَيْنِ يَدَيْهِمْ أَجَالٌ مِّن رَّبِّكَ وَأُكْتَرُوا لَهُ ۱۲ بَلَدَةٌ طَبِئَةً وَرَبِّ غَفُورٌ ۱۳ آية (15) سورة سبأ). وكان وادي زهر يقع ضمن أراضي قبيلة (ذي مازان) والتي كانت تقع في مدينة شعوب، والتي هي الآن ضمن (صنعاء) عاصمة اليمن الموحد، وكان يجري في وادي زهر الغيل المشهور، الذي سمي في ذلك الوقت نهر وتسميته



محمد محمد العرشي

أخي القارئ الكريم ... مديرية همدان: تقع في محافظة صنعاء في الجزء الغربي منها. يحدها من الشمال مديرية تار: عيال سريح وريدة (محافظة عمران) ومن الجنوب مديرية بني مطر وأمانة العاصمة، ومن الشرق أمانة العاصمة، ومن الغرب محافظة عمران (مديرية ثلاث)، ومحافظة المحويت (مديرية شبام كوكبان). وتبلغ مساحة المديرية 598 كم2، وتضم المديرية (133) قرية، تشكل (4) عزل، هي: (بني مكرم، جشم، ربع همدان، وادعة). ويبلغ عدد سكانها في عام 2004م (85.068) نسمة.

وتنقسم مديرية همدان إلى أربع عزل تتكون من العديد من القرى، على النحو الآتي: • عزلة ربع همدان وتتكون من القرى التالية: (مذبح، الفتحة، الضميه، انجر، الحمرة، المدرج، الصلول، بيت مجبز، النقب، الحانجر، العرشي، بيت خضير، الغزرة، البلد، وعردباس، بيت الجميل، بيت مره، بيت شويح، خلقة، بيت حمزه، القزراع، بيت الأمير، قراتيل، بلووه، بيت عيسى، الدم، المداور، حصن المرسان، ريسان، مذبل، البياضي، بحشان، حارة إدريس، حارة السوق، الصفاية، عطشان، الحزرة، خريش، الفار، حارة جيسار، بيت حيدان، طابيه، الجنة، الركية، خنيس، بيت العذري، اللكمة).

عزلة وادعة وتتكون من القرى التالية: (المعر، بيت وهاس، بيت التقيف، الحمراء، الحطاب، بيت الحداد، الكباز، مدام، الجاهلية، اللكمة، الخقة، الحاروري، العره العليا، العره السفلى، الأزرقين، نرحان، بريش، الزاهرة، بيت هادي، حارة العذرة).

عزلة جشم وتتكون من القرى التالية: (حجر سعيد، حاز، بيت غفر، بني بشير، منكل، الرقة، عولي). عزلة بني مكرم وتتكون من القرى التالية: (ضروان، بني مؤنس، الغيل، طولطان، جريان، الجائف الأسفل).

ومديرية همدان والروضة والوادي (وادي زهر) ووادي السر والحرف وثقبان وذهبان تعتبر هذه الجهات كلها من مخارف صنعاء، ولذا فإن المرحوم العلامة عبدالله بن يحيى شرف الدين نجل الإمام يحيى بن شرف الدين المتوفي في مدينة تلا 973هـ قد أشار في أرجوته السماه "الدراري المنسوقات في بواهر المخلوقات" والتي يبلغ عدد أبياتها (450) بيتاً، والتي سماها محققها الأستاذ المؤرخ والباحث الكبير عبدالله محمد الحبشي (الإشارة إلى تفصيل صنعاء على غيرها عقلاً ونقلاً) تحت عنوان (طبيب

تدشين فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للمتاحف



مسألة تضامنية تستدعي تضافر كل جهود الدولة والأصدقاء من المحيين لهذا التراث والحضارة. فيما أشاد رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف مهندس السياني بخصوصية الاحتفال باليوم العالمي للمتاحف كتذكير عالمي بقيمة وأهمية رسالة المتاحف في حياة الشعوب والأمم. وأشار إلى مكانة المتحف الوطني بين المتاحف اليمنية واختياره مكاناً للاحتفال اليومي العالمي للمتاحف، منوها بأهمية المتحف باعتباره ذاكرة الشعب.

صنعا - سبأ دشنت نائب وزير الثقافة هدى أعلان اليوم بحضور أمين العاصمة عبد القادر علي هلال والقائم بأعمال مدير شركة توتال لاستكشاف والإنتاج وعدد من السفراء - فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للمتاحف (18 مايو) في المتحف الوطني بصنعا، من خلال حفل خطابي وفني وافتتاح معرض المنسوقات الخشبية ومعرض تشكيلي للفنانة جميلة جمعان ومعرض خاص بشركة توتال.

وفي التدشين قالت نائب وزير الثقافة: "في مثل هذا اليوم يحتفل العالم باليوم العالمي للمتاحف ذاكرة الشعوب التي تشرق بتفاصيل الحضارات ... وتابعت: نحن نحتاج كبلد إلى تضامن خلق لتأكيد مسألة حماية الآثار وتفعيل دور المتاحف ومهامها النبيلة وينبغي أن لا تضيء هذه الأيام عادية رتيبة وينبغي أن تكون محطات انطلاق نحو الأفضل. ووزارة الثقافة والهيئة العامة للآثار والمتاحف تسعى إلى تعزيز قيم الاحتفاء باليوم العالمي للمتاحف عبر منظومة من الإجراءات الهادفة إلى خلق وعي مجتمعي وثقافي وتعزيز المسألة الأمنية وحماية الآثار والمتاحف التي هي



\* يحتوي هذا الكتاب الصادر عن دار العين بالقاهرة، سبعة فصول موزعة على النحو التالي: الباب الأول: 'المعابد الأربعة' يدرس 'مراكز الغناء العربي' في القاهرة وبغداد، وبيروت، والكويت خلال القرن العشرين، والباب الثاني: 'مذبح الأسرار' يبحث تجربة 'تبيئة' الفنانة في نموذج الأخوان رحباني وفيروز، وفي مدن الخليج العربي كالكويت في نموذج أحمد باقر وشادي الخليج، والبحرين في نموذج سلمان زيمان وخالد الشيخ وعارف الزباني، والسعودية في نموذج طلال مداح وسراج عمر. والباب الثالث: 'مزامير وأجحة' يتتقى رحلة بين أصوات عدة، سعاد محمد وليلى مراد، وعبد الحليم حافظ، وعبد الله الرويشد وسناء الخراز. أما الباب الرابع: 'ندور الأستلة' فيقف على قضايا البدايات والتناقض والمرجعيات 'بدايات الأغنية السعودية' 'المجهولة'، و'عشاق بهية: بحثاً عن الأغنية السياسية'، و'الجاز بضاعة مستوردة: تجربة زياد الرحباني'، و'آباء وأمهات مروان خوري'، و'الباب الخامس: 'قرايين الحياة' يعمد إلى رصد تجارب شعرة فاعلة في الصناعة الغنائية عند أحمد شوقي ومبارك الحديني وغازي القصيبي، وتجربة الغناء والموسيقى في أفلام المخرج يوسف شاهين.

بلاغة الصورة

صدر حديثاً عن المنظمة العربية للترجمة بيروت كتاب: "بحث في العلامة المرئية: من أجل بلاغة الصورة" تأليف مجموعة مؤ، ترجمة الدكتورة صبر محمد سعد.

منذ أيام بعيد يُقال إن الصورة المرئية هي لغة. ولكن ليس كل هذا مجرد شعار؟ هل لها تركيب تحوي؟ هل تكذب؟ هل لهذه اللغة كلمات؟ هل تقسم إلى لغات؟ هل يسمح هذا اللبب والمعنى الأشكال والمعنى بأن ندعوه بلاغة؟ هذا البحث في العلامة المرئية هو

المحاولة الأولى لوصف القواعد العامة للغة الصورة، مستعيناً بأمثلة من ثقافات العالم أجمع، ومن الماضي كما من الحاضر. ولعل أهمية الكتاب أنه يحمل إلى النسق الثقافي العربي نظرية جديدة، يقوم منسقاتها على ربط الفن بالاكتشافات العلمية الحديثة. فكما يتم التواصل مع النص الأدبي من خلال العبارة وبلاغتها، يتم التواصل حسب جماعة مؤ، مع اللوحة، أو المنحوتة، أو الصورة، بالعبارة وبلاغتها.

مجموعة مؤ: تجع أساتذة يعمل في نطاق جامعة لين في بلجيكا، تميز بأبحاثه المرتكزة على تداخل الاختصاصات، بهدف إيجاد إطار نظري يجمع بين البلاغة، والشعرية، والعلاماتية، ونظرية التواصل اللساني والمرئي.

مسمو محمد سعد: تحمل دكتوراه في الأدب الفرنسي، متخصصة في طرائق تدريس اللغات والثقافات، لها مجموعة من الأبحاث والدراسات المنشورة في دوريات فرنسية. يقع الكتاب في 590 صفحات.